

{ قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين } ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 5 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 11-01-2024 21:15:30 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

12 - 10 - 1430 هـ

01 - 10 - 2009 م

01:24 صباحاً

{قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

قال الله تعالى: {قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} صدق الله العظيم [النمل: ٤٠].

وإليكم البيان المختصر من المهدي المنتظر إلى (الرادار) وكافة الأنصار السابقين الأخيار وكافة الزوار الوافدين إلى طاولة الحوار للبحث عن الحق، وأفتيكم بالحق جميعاً أن الرجل الذي حضر بين الملاء مُمَثِّلاً إلى بشرٍ سويٍّ؛ بين ملاء سليمان هو فضلٌ من الله جديدٌ مدد لسليمان قام بالمهمة ومن ثم اختفى، ولذلك قال نبي الله سليمان لمن حوله من الملاء: {قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ صدق الله العظيم [النمل].

فهل تدري يا أيها (الرادار) من الذي قام بإحضار عرش ملكة سبأ في أقرب من لمح البصر بإذن الله؟ إنه الذي قام بإحضار محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من أرض الثرى إلى سدرة المنتهى، إنه رسول كريم ذو قوة عند ذي العرش مكين، إنه الملك جبريل عليه الصلاة والسلام تنزل ساعة عرض الطلب لنبي الله سليمان على الملاء الذين معه من جنوده: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ صدق الله العظيم [النمل].

وقال الرسول الكريم ذو قوة عند ذي العرش مكين: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا

عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) { صدق الله العظيم [النمل]. ولكنه اختفى عن سليمان وعن ملاً سليمان ثم أفتى سليمان الملاً من حوله وقال: { قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ } صدق الله العظيم [النمل].

وجبريل أعلم من سليمان وما ينبغي أن يكون من الذين يؤمهم سليمان ما دام أعلم منه، إذ لو كان من ملئه لأصبحت له الأولوية بالإمامة من سليمان عليه الصلاة والسلام؛ بل الرجل الكريم الذي حضر فأحضر العرش بأقرب من لمح البصر هو جبريل عليه الصلاة والسلام ثم اختفى عن أعين سليمان وعن أعين ملئه جميعاً، ولذلك نجد الفتوى من سليمان لملئه: { قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ } صدق الله العظيم [النمل].

وأما الصرح المُمرد من قوارير فإنه صرحٌ زجاجيٌّ فقد أمر به سليمان وجعله مكشوفاً للشمس ليعلم حقيقة إسلامها فهل سوف تدوس على صورة من كانت تعبده؟ ولم يأمر بإدخالها عليه إلا في ساعة معلومة والشمس وسط السماء { قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا } [النمل: ٤٤]، وذلك لأنها رأت فيه الشمس وظننته ماءً نظراً لأنها ترى الشمس فيه ولذلك كشفت عن ساقها ولكنها أفتوها أنه صرحٌ مُمردٌ من قوارير، ومن ثم أرجعت ثوبها الملكي ليستر ساقها فتقدمت حتى وقفت على صورة الشمس بالصرح اللامع فأعلنت إسلامها وهي واقفة على صورة الشمس مُعترفةً أنها ظلمت نفسها بعبادتها للشمس من قبل: { قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } صدق الله العظيم [النمل: ٤٤].

وذلك لأن سليمان قد علم بإسلامها من قبل أن تأتي ولذلك قال: { أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } صدق الله العظيم [النمل: ٣٨]. وإنما أخبره الهدد عن إسلامها وذلك لأنه كلفه بمراقبتها من بعد أن ألقى إليها الكتاب وقال: { اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } صدق الله العظيم [النمل: ٣٨]. وقد أخبر الهدد نبي الله سليمان أنها أسلمت لله رب العالمين ولم تعد تسجد للشمس ولذلك قال سليمان عليه الصلاة والسلام: { أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } صدق الله العظيم [النمل: ٣٨].

ولكن نبي الله سليمان أراد أن يتأكد من حقيقة إسلامها وأمر بذلك الصرح المُمرد من قوارير المكشوف للشمس فإن تجنبت أن تطأ صورة الشمس بقدمها في الصرح اللامع فهذا يعني أنه لا يزال في قلبها مرضٌ

ولم يتطهر قلبها لعبادة ربها تطهيراً، وإن داست على صورة الشمس فمن ثم سيعلم أنها صادقة في إسلامها، ولكن ذات اللب والعلم والمنصب والجمال الملكة اليمانية المكرمة وطأت بقدميها على صورة الشمس في الصرح اللامع وأعلنت إسلامها وقدميها على صورة الشمس: {قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} صدق الله العظيم [النمل: ٤٤]، ولذلك اعترف سليمان بعلمها الذكي وقال: {وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنَ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ} صدق الله العظيم [النمل: ٤٢].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
أخوكم؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 01 - 1438 هـ

26 - 10 - 2016 م

08:00 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=240686>

عاجل من الإمام المهدي إلى كافة إخوته في الدم من حواء وآدم في العالم وإلى كافة الأمم ما يدب أو يطير
بجناحيه من الأمم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين في الأمم من الإنس والجنّ ومن كل جنس؛ كلُّ قد علم صلواته وتسبيحه ممن آمن بالله ورسله، صلوات ربي على كافة المؤمنين من جنوده في ملكوته أجمعين ما يدبُّ منهم أو يطير، فاستجيبوا للداعي إلى عبادة الله وحده لا شريك له باتّباع رضوان الله الذي خلقكم بالحقّ لتعبده وحده لا شريك له، وما خلقكم الله عبثاً، واعلموا أنكم إليه تُحشرون. تصديقاً لقول الله تعالى في محكم القرآن العظيم عن فتوى الخالق إلى خلقه أجمعين في قول الله تعالى:

{وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (29) وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۖ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۖ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۖ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (31) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (32) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۖ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۖ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ (34) وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (35) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۖ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَكُمٌّ فِي الظُّلُمَاتِ ۖ

مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) فَفُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۗ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ (47) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (48) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (49) قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۗ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۗ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50) وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَاَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51) { صدق الله العظيم [الأنعام].

فلا تَبَلَّسُوا من رحمة الله مهما كانت ذنوبكم واعلموا أن الله يغفر الذنوب جميعاً، إنه هو الغفور الرحيم. واستجيبوا لدعوة الله الرحمن في محكم القرآن إلى الرحمة والغفران لذنوب عباده المذنبين في الملكوت

أجمعين تنفيذاً لأمر الله إليكم في محكم القرآن العظيم في قول الله تعالى:

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۗ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54) وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (59) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَيُنجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61) اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (63) قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (64) وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (65) بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (66) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ ۗ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (67) { صدق الله العظيم [الزمر].

أيا عباد الله في الملكوت، تالله إن الهدى هدى الله كونه يحول بينكم وبين قلوبكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۗ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَإِنْ

تَعُودُوا نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) إِنْ شَرَّ
 الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ۗ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا
 وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) { صدق الله العظيم [الأنفال].

وربما يودّ أحد العبيد في ملكوت الربّ أن يقول: "ما دام الله بيده الهدى وحده لا شريك له كونه يحول بين
 العبيد وقلوبهم أجمعين أليس ذلك ظلماً لمن لم يهد الله قلوبهم لداعي الخلائق إلى الخالق لتحقيق الهدف من
 خلقهم ليعبدوا الله وحده لا شريك له؟". فمن ثم يردّ عليهم المهدي المنتظر من محكم الذكر وأقول قال الله
 تعالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (46) } صدق الله العظيم
 [فصلت].

فمنكم الإنابة إلى ربكم طالبين من ربكم الذي يحول بين المرء وقلبه أن يهدي قلوبكم إلى صراط العزيز
 الحميد، فمنكم الإنابة ومن الله الهدى. تصديقاً لقول الله تعالى: { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ۚ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۗ كَبُرَ عَلَى
 الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۗ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا
 الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (14) فَلِذَلِكَ فَادْعُ ۗ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ ۗ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۗ وَقُلْ
 آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ۗ وَأُمرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ۗ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۗ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۗ لَا حُجَّةَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۗ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۗ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) } صدق الله العظيم [الشورى].

فتذكروا قول الله تعالى: { وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) } صدق الله العظيم، فمن تاب وأتاب إلى الربّ هادي
 القلب جعل الله في قلبه نوراً فإذا هو مبصر الحق من ربه، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور، فلا ولن
 يبصر دعوة الحق من ربه الحق كونه كالأعمى كمثل من يقف ليلاً تحت سماء ذات سحبٍ أسود في ظلّماتٍ
 في بحرٍ لُجِّي في ظلّماتٍ ثلاث ظلّمة الليل وظلّمة السحاب وظلّمة البحر، فهل ترونه يكاد أن يبصر كفّ يده
 شيئاً لو جعلها أمام وجهه؟ تصديقاً لقول الله تعالى: { وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ
 مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (39) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي
 بَحْرِ لُجِّيٍّ يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۗ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
 يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (40) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ ۗ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (41) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (42) { صدق الله العظيم [النور].

فاتقوا الله يا عباد الله، ألا والله الذي لا إله غيره لا ولن تبصروا نور البيان الحق للقرآن حتى تستخدموا عقولكم كما يستخدم الطير الذي هداه الله عقله. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15) لَهُمْ مَنْ فَوْقَهُمْ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ ۚ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16) وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۚ وَأُولَئِكَ هُمْ أَوَّلُ الْأَلْبَابِ (18) { صدق الله العظيم [الزمر].

واعلموا أن الله هدى ملكة سبأ العظمية اليمانية بحكمة عقل طير؛ ذلك طائر الهدد الحكيم رسول نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام إلى مملكة سبأ اليمانية، واعلموا أن الله هدى الشعب اليماني السبائي ذي القوة والبأس الشديد بحكمة استخدام عقل امرأة؛ ملكة سبأ الحكيمة، فهدت قومها أجمعين بالعقل والحكمة فجعلتهم يسلمون أجمعين برسالة فقط، ولذلك لم يسافروا إلى نبي الله سليمان إلا وقد آمنوا أجمعون وكفروا بعبادتهم للشمس وأسلموا لله رب العالمين، حتى إذا عاد طائر الهدد بالخبر أن اليمانيين وملكتهم أسلموا جميعاً لله رب العالمين وحده لا شريك له. ولذلك أراد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام أن يختبر حقيقة ما رجع به من الخبر طائر الهدد أنهم وملكتهم أسلموا جميعاً لله رب العالمين، ولذلك أراد نبي الله سليمان أن يختبر إسلامهم لربهم ولذلك بعد أن جاءه طائر الهدد بالخبر فمن ثم نادى نبي الله سليمان إلى اجتماع مجلس الشورى من الإنس والجن والطير. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۚ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۚ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (16) وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (17) حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۚ (26) قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ

(28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۗ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (37) قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۗ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۗ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۗ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِي كَرِيمٌ (40) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ۗ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۗ وَأَوْتِنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42) { صدق الله العظيم [النمل].

ألا وإنَّ البُرهان المبين في محكم القرآن العظيم أنَّ الشعب اليمانيَّ السَّبَّايَّ حقاً أنَّهم أسلموا لله ربِّ العالمين أجمعون من قبل أن يروا نبيَّ الله سليمان وجنوده فتجدون البُرهان المبين في قول الله تعالى: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38)} صدق الله العظيم.

فذلك بُرهانٌ مبينٌ أنَّهم حقاً أسلموا لله ربِّ العالمين من قبل أن يروا سليمان وجنوده كون طائر الهدهد ردَّ على نبيِّ الله سليمان الخبر بأنَّ ملكة اليمن والشعب اليماني قد أسلموا جميعاً لله ربِّ العالمين، ولذلك قال نبيُّ الله سليمان: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38)} صدق الله العظيم. بسبب حكمة طائر الهدهد الذي أجبر ملكة سبأ اليمانيَّة أن تستخدم عقلها فهداها الله بنورٍ من عنده وهو نور البصيرة من بعد استخدام العقل فأبصرت أنَّ الذي خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والبشر هو الأحقَّ بالعبادة وأبصرت أنَّها ظلمت نفسها وقومها بعبادة الشمس من دون الله، ولذلك أقرَّ واعترف نبيُّ الله سليمان بعلمها بالحق حين رمشت بعينها لنبيِّ الله سليمان أن لا يفتن قومها من بعد إيمانهم بالله ربِّ العالمين بسبب إحضار عرشها العظيم المصنوع من أعلى الحليِّ والمرصع بالألماس الذي تركته وراءها في اليمن في مملكة اليمن بالقصر الملكي بديوان مجلس الشورى، ومن حول القصر الملكي حرسٌ شديدٌ. فهنا الفتنة إذ خشيت على قومها الفتنة أن يقولوا: "كيف تمَّ إحضار العرش إلى سليمان وهم تركوه وراءهم! فكيف سبقهم عرش ملكتهم إلى سليمان؟". ثم يقولوا لملكتهم التي أقنعتهم بالإسلام من قبل لاتِّباع نبيِّ الله سليمان ثم خشيت عليهم من الفتنة كون على أبواب القصر وأسواره حرساً شديداً، ولذلك خشيت عليهم لملكتهم العليمة أن يُفتنوا بسبب إحضار العرش وهم متأكدون أنَّهم تركوه وراءهم خلف أبواب القصر الملكي، فمن ثم يقولون: "إن هذا لساحرٌ عليمٌ يُخَيِّلُ إلينا أنَّ هذا عرش ملكتنا ونحن تركناه وراء الأبواب وعلى الأبواب حرسٌ شديدٌ، فكيف يسبقنا العرش إلى سليمان ونحن تركناه وراءنا!".

ولكن ملكة اليمن أنقذت الوفد الذين معها من الفتنة في النهاية كما هدتهم في البداية حين آمنوا وأسلموا لله رب العالمين أجمعون بسبب حكمتها ودعائها من قبل أن يروا نبي الله سليمان وجنوده وملكه العظيم، فحين رأت عرشها قد تم إحضاره إلى نبي الله سليمان برغم أنها تركته وراءها فحين رأت عرشها سبقها ما زادها ذلك إلا إيماناً وثباتاً وعلماً وعلمت علم اليقين أنه هو عرشها الذي تجلس عليه بالديوان الملكي في مملكة سبأ اليمن العظمى لا شك ولا ريب، ولكنها لا تريد فتنة قومها فتقول أنه هو ولذلك رمشت بعينها للسائل أن لا يفتن قومها فوضعت يدها على العرش وقالت: "كأنه هو"، فهنا أقر السائل بعلمها من ربها، واتقوا الله ويعلمكم الله، ولذلك أقر السائل معترفاً بعلمها في نفسه فقال: "وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين". وقال الله تعالى: {قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۗ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42)} صدق الله العظيم [النمل].

فهنا تجدون الدهاء بين الطرفين وعلمهم في علم الهدى، فذلك نبي الله حريص على عدم فتنتهم؛ ملكة سبأ وقومها، وأن لا تلمس عرشها بيديها فتقول: "إن هذا لسحر مبين!" لو لم يأمر بإزالة فصوص الألماس منه إذ خشي أن لا تجرؤ أن تلمسه بيديها فتظننه سحراً مبيناً هي وقومها، كون جميع الذين كفروا بآيات المعجزات من ربهم ما كانت حجّتهم الباطلة إلا أن يقولوا عن الحق من ربهم على الواقع الحقيقي إن هذا إلا سحر مبين ثم لا يهتدون كونهم لم يتأكدوا باللمس على الواقع الحقيقي، وأولئك قوم لا يهتدون كونهم لم يميزوا بين السحر والمعجزة يلمسونها بأيديهم حتى يتبين لهم حقائق آيات ربهم على الواقع الحقيقي، كونهم يظنونها سحراً مبيناً، كون سحر التخيل تستطيعون أن تكشفوا حقيقته بلمسه بأيديكم لتعلموا أحق هو على الواقع الحقيقي أم مجرد سحر التخيل في أعينكم. ولذلك قال الله تعالى: {وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (7)} صدق الله العظيم [الأنعام]. ولذلك أمر نبي الله سليمان بتكثير عرشها قليلاً بإزالة شيء من فصوصه الأمامية ذات الرونق واللمعان والجمال. وتلك حكمة من نبي الله سليمان حتى تتجرباً فتقترب من عرشها فتلمسه بيديها.

فمن ثم جلست عليه بعد إذ رمشت للسائل بعينها اليسرى كي يفهم أنها لا تريد فتنة قومها بالإقرار أنه هو حتى لا يقولوا: "بل نحن قوم مسحورون" فينقلبوا على أعقابهم خاسرين من بعد إيمانهم، كون الذين لا يهتدون من الذين كفروا بآيات ربهم ما كان ردهم على آيات المعجزات الحق من ربهم إلا أن قالوا: "إن هذا إلا سحر مبين". وأولئك قوم لا يهتدون وهم الذين لا يتفكرون بعقولهم. ولذلك قال نبي الله سليمان: {قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41)} صدق الله العظيم. ولكنها من المهتدين، ولذلك لم تنكر أنه هو فرمشت بعينها للسائل أنه هو، فمن ثم استدارت نحو قومها وجلست على عرشها متبسمة ضاحكة مستبشرة وقالت: "كأنه هو!". برغم أنها علمت علم اليقين أنه هو ولكنها لا تريد فتنة قومها حتى إذا عادوا إلى اليمن ثم لا يجدوا العرش في القصر الملكي بديوان مجلس الشورى فمن ثم يعلموا علم

اليقين أنه هو من بعد رجوعهم من رحلة البيعة العامة، فيعلموا أن ذلك من آيات الله عجباً فيزدادوا إيماناً وتثبيتاً. وأنقذت شعبها بالإيمان بالرحمن واتباع نبيّ الله سليمان صلّى الله عليه وعليها وعلى الذين آمنوا معها أجمعين وأسلم تسليمًا من اليمانيين الذين كانوا يستخدمون العقل فيهددهم الله برسالة.

ولربّما يودّ أحد الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور أن يقول: "آه آه يا إمامي لكم تُخبئ علينا من العلم والحكمة، ألا تفصل لنا كيف استطاع طائر الهدهد أن يجبر ملكة سبأ على أن تتفكر بعقلها؟". فمن ثمّ تردّ على السائلين بالحقّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ونقول: كان معبد ملكة سبأ عديد الفتحات المستديرات شرقيةً وأخرى غربيةً، وجاء رسول نبيّ الله سليمان طائر الهدهد وحضر إلى المعبد في ميقات الظلّ قبيل شروق الشمس قبل أن تحضر ملكة سبأ إلى معبدها للسجود للشمس المشرقة أمام فتحات المعبد، وكان سبب حضور الهدهد في ميقات الظلّ باكرًا عليه الصلاة والسلام حتى لا ترى الملكة الرسالة أنه جاء حاملها معه فتظنّ أنّ مثل طائر الهدهد كمثّل الحمام الزاجل الذي يحمل الرسائل، ولكنّ طائر الهدهد المؤمن أراد أن يُجبر الملكة أن تستخدم عقلها كونها لن تفهم منطقها لو ينطق لها فينصحها أن لا تسجد للشمس ولا القمر؛ بل وتعبد الله الذي خلقهم. فانظروا الى قول الهدهد واحتقاره لكافة الكفار الذين لا يعبدون الله الواحد القهار، فتدبروا انتقاد طائر الهدهد في محكم القرآن العظيم. قال: {إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28)} صدق الله العظيم [النمل].

ولذلك حضر طائر الهدهد الغاضب باكرًا في ميقات الظلّ حين أزيز العصافير قبل أن تحضر الملكة إلى المعبد للسجود للشمس من بعد شروقها فوجدت الهدهد في انتظارها واقفًا في النافذة الدائرية التي تشرق الشمس من مقابلها تمامًا في ذلك اليوم وخطّ الرسالة من منقاره فجعلها في رجليه فكمش عليها بأصابع رجليه كون فتحات المعبد مرتفعة فهي لا تشاهد الرسالة تحت رجليه، وأرادت السجود للشمس فُصاد الفتحة التي أشرقت الشمس بمقابلها تمامًا في ذلك اليوم ولكنها وجدت طائر الهدهد واقفًا بتلك الفتحة، وأرادت أن تنشّ بيدها على طائر الهدهد ليطيّر فرسخ رسوخ الجبال ولم يخف منها فيطيّر، فأدهشها أمر هذا الطائر الذي لم يخف منها، فمن ثم تركت النافذة التي يقف بينها وبين الشمس المشرقة فأرادت أن تسجد من أمام الفتحة التي بجانب فتحة الهدهد، فإذا هو يغيّر موقعه فيلتوي للفتحة الأخرى فيقف بين الملكة والشمس، ثم أدهشها كذلك أمر هذا الطائر، فمن ثم حاولت أن تسجد من الفتحة التي تليها برغم أنها بشكل مائل قليلًا ولكنها تستطيع رؤية الشمس، ولكن طائر الهدهد كان يحول بينها وبين السجود للشمس! ثم أرادت أن تسجد من الفتحة التي تليها ثم فإذا بالهدهد يطير فيلتوي في كافة الفتحات الشرقية فيحول بينها وبين السجود للشمس.

فمن ثم أدهشها الأمر كثيراً من حركات هذا الطائر فلماذا يمنعها من السجود للشمس؟ فمن ثم مكثت تتفكر بعقلها فقالت في نفسها: "إنّ هذا الطائر لا ينبغي له أن يفعل هذه الحركات فيحول بيني وبين السجود للشمس إلا وهو يرى أنني وقومي على ضلالٍ مبين". ورأت أنّها وقومها اتّبَعوا أسلافهم الاتّباع الأعمى دون أن يستخدموا العقل والمنطق أنّ الذي خلقهم خلق الشمس والقمر، فعلمت أنه هو الأحقّ بالعبادة سبحانه عمّا يشركون وتعالى علواً كبيراً.

حتى إذا شاهد طائر الهدد الدموع تسيل على خدّها من الخشوع لربّها بالوحدانيّة فمن ثم ألقى إليها بالرسالة من نبيّ الله سليمان، فبرغم اختصارها بكلماتٍ قليلةٍ ولكنها قد أصبحت من الموقنين كونها أبصرت الحقّ بنور من ربها بسبب استخدام العقل والإنابة إلى ربها ليهدي قلبها، ولكنها فكرت أنها لو تخبر قومها بأنّها أسلمت لله ربّ العالمين فاجتنبت عبادة الشمس فحتماً سوف يكون ذلك على قومها كالصاعقة فينقلبون عليها ثائرين، فمن ثم طبّقت مجلس الشورى كعادتها فوجدتهم مستعدين لقتال الملك سليمان وجنوده بكلّ قوةٍ وبأسٍ شديدٍ. فقالت لهم: "إنّ الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلةً، فلا يغتر الإنسان بقوته وهو يجهل قوة عدوّه فربما يهزمه عدوّه، فلنفرض أنّنا خضنا حرباً شرسةً مع الملك سليمان فلربما يهزمنّا فمن ثم يكون الأعداء في مملكة سبأ أذلةً، فالضحية أنا وأنتم يا معشر مجلس الشورى الملكي". وبما أنهم قالوا: "فالأمير إليك فانظري ماذا تأمرين"، فمن ثم أردفت قائلةً: "فلنفترض أنّنا خضنا حرباً فانصرنا على الملك سليمان لو غزانا فلا بدّ من تضحياتٍ بمالٍ كثيرٍ وأرواحٍ جنودٍ مخلصين لنا في القتال، فأرى أن أفنديهم بهديةٍ مغريةٍ جداً؛ قافلةً محمّلةً بسبائك الذهب أطناناً موزعةً على ظهور القافلة، فناظرةً بما يرجع المرسلون. بشرط أن نتفق من الآن إذا لم يقبل هذه الهدية المغرية جداً فقد علمنا أنه حقاً نبيّ من ربّ العالمين وإن قبلها فقد علمنا أنه ملكٌ من ملوك الأرض الطمّاعين في الملك والمال فنتخذه صديقاً لنا فنكون نحن وهو يداً واحدةً على خصمنا وحلفاً بيننا وبينه، فالمال يفديني ويفديكم فلا بدّ من الخسارة والتضحيات لو خضنا حرباً مع الملك سليمان فربما نخسر أضعاف هذه الهدية المغرية، والمهم هذا شرطٌ بيننا نتفق عليه من الآن أنّه إذا لم يقبل الهدية فقد علمنا أنّه حقاً نبيّ ولن نستطيع فتننته بجبلٍ من ذهبٍ.

حتى إذا اتّفقت مع قومها على ذلك فمن ثم جهزت قافلةً كثيرة الجِمال تحمل سبائك الذهب أطناناً لو اجتمعت! فانطلقوا بهديتهم نحو سليمان حتى إذا وصل قائد القافلة مع حشدٍ من فرسانه لحراسة القافلة حتى وصولها فخاطب نبيّ الله سليمان فأخبره بالهدية العظمى من ملكة سبأ فوجدوا رداً لم يكونوا يحتسبه قومها إلا الملكة. وقال نبيّ الله سليمان: {فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36)} صدق الله العظيم [النمل].

حتى إذا رجعوا بالهدية أخبرتهم بما فعل ذلك الطائر وأنها قد آمنت من قبل إرسال الهدية وإنما تريد أن

يطمئن قلبها وسبق الشرط بيني وبينكم أنه إذا لم يقبل الهدية المغرية فقد تبين لنا أنه ليس من ملوك الدنيا طالبين المال والسلطان؛ بل نبي من الرحمن. ثم آمنوا كلهم أجمعون وأسلموا جميعاً لله رب العالمين حتى إذا شاهدتهم طائر الهدد أعرضوا عن عبادتهم للشمس وأسلموا لله رب العالمين ومن ثم أيضاً قررت الملكة زيارة نبي الله سليمان وتقديم البيعة فانطلق طائر الهدد إلى أرض الشام ليخبر نبي الله سليمان بالخبر السار أن ملكة سبأ وقومها قادمون مسلمون لله رب العالمين. ولذلك أعلن نبي الله سليمان اجتماعاً طارئاً وقال: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38)} صدق الله العظيم. كون طائر الهدد عليه الصلاة والسلام قد أخبر نبي الله عليه الصلاة والسلام أن ملكة سبأ وقومها قد أسلموا جميعاً وأخبره الهدد أن الملكة قد أسلمت من قبل أن تبعث إليه بالهدية.

أفلا تعقلون يا معشر اليمانيون اليوم؟ فلماذا تعرضون عن داعي الحق من ربكم خليفة الله وعبده الإمام المهدي ناصر محمد اليماني؟ فاستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى الكتاب يا معشر الأحزاب ذلكم القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنون، ولا تقبلوا مني كلمة واحدة لم تجدها في كتاب الله القرآن العظيم، فلا وحي جديد؛ بل نقيم الحجّة عليكم بالبيان الحق للقرآن المجيد لنهديكم به إلى صراط العزيز الحميد، فاتقوا الله وأطيعوني وجيرانكم وكافة الناس أجمعين، ما لم فإني الإمام المهدي أعلن التحدي لكافة الأحزاب المختلفون أن لن يجدوا حلاً لقضية اليمن وغيرها حتى يحكموا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً... اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

فكذلك بلغوا بياني هذا يا معشر الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور لعلّه يحدث لهم نكراً فيكونوا من الشاكرين مسلمو هذه الأمة في العالمين، كون الله بعث الإمام المهدي في قدر عصرهم ذلك فضل من الله عليهم عظيم، فليكونوا من الشاكرين جميع أمم هذا العصر، وإن أبوا فأبشّرهم بعذاب نكراً ليلة يُظهر الله خليفته على كافة الأمم بعد إذ يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، والحكم لله وهو أسرع الحاسبين.

ويا أيها الزعيم علي عبد الله صالح، ألم ترفع القرآن العظيم عام 2011 بيمينك داعياً الأحزاب إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ فلماذا لا تدعوهم اليوم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم وقد صار الشعب اليماني إلى ما صار إليه من الخراب؟ من خراب الأحزاب بداخل اليمن ودمار من قبل دول الجوار! فكم هلكت أنفسكم وكم تيتّم من أطفالكم وكم ترمّلت من نساءكم وكم أبكيتم أعين كثير من النساء والأطفال! أفلا تتقون؟ فاتقوا الله وأطيعوني لعلكم تُرحمون.

ويا صاحب السمو الملكي سلمان ومحمد بن سلمان وآل نهيان وآل مكتوم ومن معهم، اتقوا الله الرحمن واستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى القرآن.

ويا معشر أصحاب ثورات الخراب العربي منذ عام 2011 حسب تاريخكم، فهل رأيتم أن وضع البلاد تحسّن من أسوأ إلى أحسن أم من أسوأ إلى أسوأ إلى أسوأ، ثم إلى الأسوأ حتى تسلّموا للحقّ تسليماً أو يظهر الله الواحد القهار المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني في ليلةٍ. واعلموا أنكم لا تعجزون الله الواحد القهار الذي اصطفى خليفته واختار المهديّ المنتظر ناصر محمد من بين البشر أم تزعمون أنكم من يختار خليفة الله من دونه؟ فتذكروا قول الله الواحد القهار في محكم الذكر. قال الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (68) وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (69) وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۗ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (70)} صدق الله العظيم [القصص].

ويا معشر الأحزاب الذين يحاولون أن يشيروا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، لقد علمتم أنكم لا تستطيعون أن تفتنوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بجبلٍ شامخٍ من ذهبٍ فلا ولن أنضمّ إلى أحزابكم ولا ولن أشارك في سفك دماء المسلمين؛ بل الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني خليفة الله في الأرض لتحقيق السلام في العالم كافةً وإقامة العدل بين المسلمين والكافرين فلا إكراه في الدين، ولكن كونوا مسلمين لحدود الله التي ترفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان، وأما الإيمان بالرحمن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فعلينا بلاغكم بالحق من ربكم وعلى الله حسابكم، وجعل الجنة لمن شكر والنار لمن كفر، فاتقوا الله الذي إليه تحشرون يا معشر الأمم من الإنس والجنّ ومن كلّ جنسٍ وتذكروا قول الله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ۗ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ۗ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44)} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۗ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ۗ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِنْ كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ (7) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ (8) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ ۗ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12) أَتَىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْلُنَا ۗ وَإِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۗ إِنَّا نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا

مُنْتَقِمُونَ (16) { صدق الله العظيم [الدخان].

واقترَب عذاب الله من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فمن يصرفه عنكم غير الله أرحم الراحمين؟ فهل تأمنوا مكر الله الواحد القهار يا معشر البشر الكفار بدعوة الاتباع إلى الذكر القرآن العظيم رسالة الله إلى الناس كافة؟ وربّما يودّ أحد الكافرين بالقرآن العظيم أن يقول: "يا ناصر محمد، إنه لم يستجب لدعوة الاحتكام إلى القرآن دول المسلمين بالقرآن برغم أنهم به مؤمنون كما يزعمون، فلمَ تلومن علينا نحن الكافرون بالقرآن؟". فمن ثمّ يردّ على كافة السائلين الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا معشر البشر لم يبقَ من الذكر إلا رسمه، والإسلام إلا اسمه، فلا فرق إذاً بينكم وبين المعرضين عن دعوة الاحتكام إلى القرآن العظيم من دول المسلمين وقاداتهم، مثلهم مثلكم؛ قومٌ مجرمون إلا من تاب إلى ربه وأناب واستجاب لدعوة الاحتكام إلى الكتاب وكان من أولي الألباب وأولئك هم خير الدواب وأما شر الدواب هم المعرضون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم. فأين تذهبون من بأس الله يا معشر المسلمين والكافرين المعرضين عن دعوة الاعتصام بحبل الله القرآن العظيم ذلك العروة الوثقى لا انفصام لها؟ وأما من اعتصم بما دون ذلك فمثلهم كمثل الذين اعتصموا بخيطٍ من بيوت العنكبوت، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون.

ويا عالم، إن الإمام المهدي ناصر محمد لا يكتب لكم إلا كلامَ رؤوسِ أقلامٍ من سلطان العلم، ولا نوهكمم بأنّي أعلمكم بإذن الله؛ بل أتحداكم بسلطان العلم الملجم ولكن من محكم القرآن العظيم المحفوظ من التحريف والتزييف نكركم وذكر آبائكم الأولين فيه خبركم وخبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم، ولذلك نفصل لكم الأحداث تفصيلاً من قبل الحدث كوني أعلم عن سنة الله على المعرضين عن دعوة الحقّ من ربهم في كلّ زمانٍ ومكانٍ، ولن تجدوا لسنة الله تبديلاً، وقد مضت سنن الأولين، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

عبد الله وخليفته المنتظر المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني.

- 3 -

بسم الله الرحمن الرحيم

[SHOWPOST]258970[/SHOWPOST]

- 4 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

18 - رمضان - 1444 هـ

09 - 04 - 2023 م

12:35 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=412543>

تَسْجِيلُ مُتَابَعَةٍ لِنَزِيدِكُمْ بِالْقَصَصِ الْمُمْتَعَةِ وَذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ..
 سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، مُجَرَّدُ تَعْلِيقٍ مُخْتَصَرٍ لِسَائِلٍ ..

إِنَّمَا تَجْرِي الرِّيحُ بِأَمْرِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ حَيْثُ أَصَابَ، أَي حَيْثُ يُرِيدُ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يُصَوِّبَهَا فَتُطِيعُ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِيطُ بِمَمْلَكَةِ (سَبَأَ الْيَمَانِيَّةِ) عِلْمًا حَتَّى تَجْرِي بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَصَابَ، فَهَذَا مُخْتَصَرُ الْجَوَابِ.

وَأَمَّا إِسْلَامُ مَلِكَةِ سَبَأَ: (أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ). وَذَلِكَ كَوْنُهَا لَمْ تَقْتَنِعْ بِمَا وَجَدَتْ عَلَيْهِ أَبَاهَا وَقَوْمَهَا وَلَا تَعَلَّمَ هَلْ هُمْ عَلَى الْحَقِّ أَمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَلَيْسَ لَدَيْهَا عِلْمٌ تَتَّبِعُهُ إِلَّا أَنَّ عَقْلَهَا يَقُولُ لَهَا أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ، وَلَكِنهَا لَيْسَتْ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ بَعْدَ، فَعَلِمَ اللَّهُ بِمَا فِي نَفْسِهَا فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ فَيَهْدِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى وَزِيرِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَى الطَّيُورِ (طَائِرِ الْهُدْهِدِ) لِيَذْهَبَ إِلَى سَبَأَ لِاسْتِكْشَافِ مَمْلَكَةِ سَبَأَ الْعُظْمَى وَيَنْظُرَ إِلَى الْمَلِكَةِ وَقَوْمِهَا مَاذَا يَعْبُدُونَ، فَسَافَرَ الْهُدْهِدُ بِضِعَّةِ أَيَّامٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَمْلَكَةِ سَبَأَ، فَقَامَ بِدَوْرَةِ اسْتِكْشَافِيَّةٍ فَوَجَدَهَا أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَتَادِ الْقُوَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ وَرُكَّامِ سَبَائِكِ الذَّهَبِ الْوَفِيرِ وَالْكَثِيرِ وَالْقُصُورِ الْفَاخِرَةِ وَجَيْشٍ مُدْرَبٍ عَلَى فُنُونِ الْقِتَالِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ الْهُدْهِدُ فِي الْمَبَارَزَاتِ التَّدْرِيْبِيَّةِ وَكَيْفَ يَنْطَلِقُونَ لِلْقَفْزِ بِالْخَيُْولِ عَلَى الْمَوَانِعِ وَالتَّدْرُبِ لِدَفْعَاتِ الْجُنُودِ الْمُدْرَبَةِ عَلَى الْفُنُونِ الْقِتَالِيَّةِ فَوَجَدَهُمْ أُولِي قُوَّةٍ، وَإِضَافَةً إِلَى قُوَّتِهِمْ فَهُمْ كَمَا وَصَفُوا أَنْفُسَهُمْ أُولُو عِزَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ، ثُمَّ رَاقَبَ مَا يَعْبُدُ قَوْمَهَا فَوَجَدَهُمْ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ الْمَلَكِيَّ لِيُرَاقِبَ مَاذَا تَعْبُدُ الْمَلِكَةَ فِي مِحْرَابِهَا الْمُسْتَدِيرِ ذِي الشَّبَابِيكِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَالرَّفِيعَةِ، فَوَجَدَهَا تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَهَذَا غَضِبَ الْهُدْهِدُ غَضَبًا شَدِيدًا وَاحْتَقَرَّ عُقُولَ قَوْمِهَا وَعَقْلَهَا، وَكَانَ يُصْدِرُ إِلَى الْمَلِكَةِ أَصْوَاتًا لَمْ تَفْهَمَهَا؛ فَكَلَّمَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ مِحْرَابِهَا لِتَخْرُجَ بِعَنْقِهَا بِالسُّجُودِ فَقَطَّ إِلَى الْأَمَامِ؛ بِالسُّجُودِ لِلشَّمْسِ بِنِيَةِ الْعِبُودِيَّةِ لِلشَّمْسِ، وَلَكِنَّ الْهُدْهِدَ الْغَاضِبَ مِمَّا تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ فِي الشُّبَّابِ الْمُسْتَدِيرِ الَّذِي يُوَازِي قَامَتَهَا وَأَرْفَعُ قَلِيلًا فَيُقِيمُ أَمَامَ وَجْهِهَا لِيَمْنَعَهَا مِنَ السُّجُودِ لِلشَّمْسِ، فَيُصْدِرُ

أصواتاً تترى، فكلُّما انتقلت إلى شباكٍ ولو مائلٍ عن الشمس قليلاً لتسجد للشمس فَمِنْ ثَمَّ ينتقل فوراً إلى نفس الشباك فيُصدر أصواتاً، فأرادت أن تُخيفه بيدها فلم يخف ولم يكثر ولم يتزحزح ثم عمدت إلى شباكٍ آخر فعملت نفس الحركات وأصدر أصواتاً، ثُمَّ عَلِمَتْ أَنَّ هَذَا الطائرَ غاضِبٌ ويرأها وقومها في ضلالٍ مُبينٍ، وأرادت أن تتأكد من تصرفات الهدهد فخرجت من معبدها فطار الهدهد وحط فوق المعبد ونظر إليها بصمتٍ ونظرت إليه بصمتٍ، فَمِنْ ثَمَّ عادت لتسجد للشمس لتتأمل هل يعود إلى الشباك لمنعها؟ فمجرد ما دخلت المعبد عاود للوقوف بينها وبين الشمس ويصدر صوتاً وراء صوتٍ لم تفهمه ولكنها فهمت فعلمت أن هذا الطائر معصبٌ وغازبٌ مما تعبد بغير الحق، ولكنها لم تفهم لغته شيئاً وإنما من خلال حركاته، ثم خرجت من المعبد قبل أن تسجد للشمس فاتجهت نحو قصرها فخرج وكان يحلق في السماء صافياً أجنحته يصلي لله ربه أنها لم تسجد للشمس لعلها تفهم مقصده، فَمِنْ ثَمَّ اقترب منها ليُعبر لها عن رضاه وسعادته فحلق على مقريةٍ أمام وجهها فيحرك عنقه لإلقاء التحية، فأدهشتها حركات هذا الطائر! وتمنت لو أنها تفهم لغته لتعلم ما يريد، فَمِنْ ثَمَّ انطلق مُتجهاً نحو بلاد الشام إلى نبيِّ الله سليمان ليُعلمه بالتقرير الشامل والكامل عن مملكة سبأ العظمى، فحضر إلى مجلس سليمان الاستشاري فقال له نبي الله سليمان: أين كنت غائباً دون إذنٍ مِنِّي؟ فرد الهدهد: {فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾} [سورة النمل].

فقال له نبي الله سليمان هات ما لديك، فقال الهدهد: {إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾} [سورة النمل].

فقال نبي الله سليمان: { قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ } انذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴿٢٨﴾ } صدق الله العظيم [سورة النمل].

ثم عاود الرحلة مُجدداً بكتاب نبيِّ الله سليمان، فراقب الملكة حين تذهب إلى معبدها لتعبد الشمس فَمِنْ ثَمَّ باشرها بنفس الحركات في الرحلة الأولى، فيقف أمام وجهها ليمنعها من عبادتها للشمس؛ نفس ما فعل معها في رحلته الأولى، فكلُّما أرادت أن تسجد للشمس حال بينها وبين الشمس في الشباك المرتفع عن قامتها قليلاً ولذلك لم تكن تر أنه أحضر معه هذه المرة كتاباً بل أصر على منعها لعبادتها للشمس، فهنا أجبرها على الاستمرار بالتفكير باستخدام العقل كما أجبر نبيِّ الله إبراهيم قومه على استخدام العقل بعد أن حطم أصنامهم. وحتى لا نخرج عن الموضوع، فجلست على كرسي في المعبد لتتفكر في حركات الطائر فقالت في نفسها: "تالله إن هذا الطائر ليراني وقومي على ضلالٍ مُبينٍ بعبادة الشمس"، فتمنت لو أنها تظن لغته لتعلم ما يريد أن تعبد، كونها أليمة في نفسها وترى أن المفروض أن الله رب العالمين هو الأحق بعبادة

العبيد، وحتى إذا شاهدها الهدهد أطرقت في التفكير كما أطرق قوم نبي الله إبراهيم، ثم استغل الفرصة فألقى إليها رسالة نبي الله سليمان، فسرعان ما باشرت قراءتها فوجدت أول كلمة مكتوبة: **"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَا تَزَلُمُوا أَنْفُسَكُمْ بِعِبَادَةِ الشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ".** فَمِنْ ثَمَّ مُبَاشَرَةً فَاضَتْ عَيْنَاهَا مِمَّا عَرَفَتْ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي أَقْرَهُ عَقْلُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهَا كِتَابُ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَطْمئنَ قَلْبُهَا بِمَا أَشَارَ عَلَيْهَا عَقْلُهَا الرَّشِيدُ فَقَالَتْ: **"أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَى نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، فَأَصْبَحَتْ مِنَ الْمَوْقِنِينَ وَعَرَفَتْ اللَّهَ رَبَّهَا وَنَوَّرَ اللَّهُ بِصِيرَتِهَا تَصَدِيقًا لَوَعْدِ اللَّهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: **{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾}** صدق الله العظيم [سورة العنكبوت].

ولكن بقيت لديها مشكلة كبرى وهي: كيف تهدي قومها وتكفي شرهم؟ فكتمت إسلامها لرب العالمين، فدعت أعزة قومها العظماء (المجلس الاستشاري) كونها تستخدم منهج الأنبياء (وشاورهم في الأمر) من راحة عقلها: **{قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۗ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةً بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾}** [سورة النمل].

فقالوا وما هي الهدية؟ فأخبرتهم أنها قررت أن تختبر نبي الله بأطنان سبائك الذهب فقالت: "فإن كان من ملوك الأرض فسوف يقبلها وتتخذه صديقاً وحليفاً لنا فنزداد قوة إلى قوتنا ونكتفي شره ونكفيه شرنا بدلاً عن القتال وسفك الدماء، وأما إن كان نبياً مصطفىً من رب العالمين فلن نشترى مبدأ دعوته بجبل من ذهب". فقالوا أعزة قومها في المجلس الاستشاري: "وهو كذلك". فقالت: "بل نتفق من الآن لئن ردت إلينا هديتنا فأسلمنا مع سليمان لله رب العالمين، ألا ترونها هدية مغرية؟!". فقالوا: "حتمًا سيقبلها فنكتفي شره ونكفيه شرنا وتتخذه حليفاً لنا؛ وافقناك الرأي". فأصررت الملكة أنه إذا لم يقبلها أن نسلم لرب العالمين فقالوا: "بل سوف يقبلها". فقالت: "بل نتفق من الآن". فقالوا: "وهو كذلك، فنحن ناظرين معك بم يرجع المرسلون". فانطلق الرسل إلى نبي الله سليمان بالهدية التاريخية بقافلة من الجمال محملة بالسبائك الذهبية، فلما جاء قائد قافلة الهدية الذهبية فوصلوا إلى نبي الله؛ وقال الله تعالى: **{فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾}** ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [سورة النمل].

كون رفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان أمراً جبرياً، وأما الدين فلا إكراه في الدين. ثم عادوا بهديتهم إلى

مَلِكْتَهُمْ ثُمَّ تَمَّ تَنْفِيزَ مَا اتَّفَقَتْ بِهِ مَعَ قَوْمِهَا فِي حَالَةٍ أَنْ رُدَّتْ هَدِيَّتَهُمْ لَهُمْ: أَنْ يُسَلِّمُوا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَأَقَامَتْ مَلِكْتَهُمُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الشَّرْطِ فَأَسْلَمُوا مَعَ الْمَلِكَةِ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَسَرَّ طَائِرُ الْهُدُودِ كَثِيرًا حِينَ سَمِعَهُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَاَنْطَلَقَ بِالْبُشْرَى لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ وَهُوَ يَطِيرُ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يَأْخُذَ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ إِلَّا قَلِيلًا لِيَأْكُلَ لَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ، فَوَصَلَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا مَعَ مَلِكْتِهِمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَمِنْ ثَمَّ عَقَدَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ مَجْلِسَهُ الْإِسْتِشَارِيِّ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾} قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ۚ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾} [سورة النمل].

وأراد أن يختبر إيمانها: هل سوف تُصدِّقُ بمعجزة إحصار عرشها الذي تركته مُحَصَّنًا فِي قَصْرِ مَجْلِسِ الشُّورَى مُغْلَقَةً عَلَيْهِ الْأَبْوَابُ؟ أَمْ أَنَّهُا سَوْفَ تُفْتَتِنُ فَتَتَّهَمُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ سَاحِرٌ يُخَيِّلُ إِلَيْهَا عَرْشَهَا فَتَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْمُعْجِزَةِ؟ وَحَتَّى تَتَجَرَّأَ فَتُقْتَرِبَ مِنْ عَرْشِهَا لِتُلَامِسَهُ بِأَيْدِيهَا وَلِذَلِكَ خَفَّفَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهَا الْفِتْنَةَ فَقَالَ: "نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا لِنَنْظُرِ أَتَهْتَدِي فَتُصَدِّقُ أَنَّهُ تَمَّ إِحْضَارُهُ بِمُعْجِزَةٍ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَوْقِنِينَ". وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْ قَبِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ ۚ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾} [سورة النمل].

وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ: فَمَا الدَّاعِي لِهَذَا الْجَوَابِ الْكَبِيرِ وَالْإِقْرَارِ مِنْ سُلَيْمَانَ بِعِلْمِهَا فِيهَا فَقَطْ قَالَتْ: "كَأَنَّهُ هُوَ؟" وَالْجَوَابُ كَمَا سَبَقَ شَرَحَهُ فِي بَيَانٍ قَدِيمٍ أَنَّهَا غَمَزَتْ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ لِيَفْهَمَ أَنَّهُ هُوَ، فَقَدْ شَاهَدَتْ الْعَرْشَ حِينَ اقْتَرَبَتْ مِنْهُ؛ فَشَاهَدَتْ أَنَّهُ تَمَّتْ إِزَالَةُ فُصُوصِ الْأَمَاسِ الْمَنْقُوشِ بِهِ اسْمِهَا عَلَى الْعَرْشِ وَشَاهَدَتْ أَمْكِنَةً فِي الْفُصُوصِ الْمَنْحُوتَةِ عَلَى الْعَرْشِ (إِنَّمَا أُزِيلَتْ فُصُوصُ اسْمِهَا)، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ هُوَ عَرْشُهَا تَمَّ إِحْضَارُهُ بِمُعْجِزَةٍ مِنَ اللَّهِ مَزِيدًا مِنَ الْبَرْهَانِ لِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ، فَاسْتَدَارَتْ عَلَى الْعَرْشِ فَتَلَمَّسَتْ مَوَاقِعَ الْفُصُوصِ لِتَتَأَكَّدَ بِالْمَلْمَسِ أَنَّهَا أَمَاكِنُ فُصُوصِ اسْمِهَا ثُمَّ جَعَلَتْ ظَهْرَهَا بِاتِّجَاهِ وَقَدِ قَوْمِهَا، وَوَجْهَهَا جِهَةَ سُلَيْمَانَ، فَرَمَشَتْ بَعَيْنِهَا فَقَالَتْ: "كَأَنَّهُ هُوَ". وَإِنَّمَا غَمَزَتْ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَفْهَمَ أَنَّهُ هُوَ وَيَفْهَمَ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ أَنْ تُقَرَّ أَنَّ هُوَ خَشِيَّةٌ أَنْ يُفْتَتِنَ قَوْمِهَا فَيُظَنُّوا سُلَيْمَانَ سَاحِرًا يُخَيِّلُ إِلَيْهِمْ عَرْشَهَا، فَعَلِمَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا تَقْصِدُهُ مِنْ غَمْزَةِ عَيْنِهَا مَعَ قَوْلِهَا: "كَأَنَّهُ هُوَ"، فَعَلِمَ مَا تَقْصِدُ ثُمَّ شَهِدَ فِي نَفْسِهِ لَهَا بِعِلْمِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ الْحَقِّ وَلِذَلِكَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فِي نَفْسِهِ مُقَرَّرًا بِعِلْمِهَا؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

{فَلَمَّا جَاءَتْ قَبِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ ۚ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [سورة النمل].

وقال الله تعالى: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى؟} إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾
صدق الله العظيم [سورة الرعد]

وكُنَّا نُرِيدُهُ مُجَرَّدَ تَعْلِيقٍ وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ بَيَانًا؛ مَزِيدٌ مِنَ التَّفْصِيلِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

فَدَعُوا الْبَيَانَ هَذَا هَذَا هُنَا إِلَى حِينٍ وَتَسْجِيلٍ مُتَابِعَةٍ.. دَرَدِشَةٌ مَعَ أَحِبَّتِي فِي اللَّهِ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ
وَالْبَاحِثِينَ مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ.

وَاعْلَمُوا أَنِّي لَا أَقْصُ عَلَيْكُمْ قِصَصَ الْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي؛ بَلْ أَسْتَنْبِطُ عِلْمِي مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِالْبُرْهَانِ؛
بَسْطَةَ بُرْهَانِ الْخِلَافَةِ عَلَى مَلَكُوتِ الْعَالَمِينَ بِالْبَيَانِ الْحَقِّ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

وَأَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ تَعَالَوْا عَلَيَّ وَرَفَضُوا اخْتِيَارَكَ لِخَلِيفَتِكَ سُبْحَانَكَ فَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِكَ أَحَدًا؛ اللَّهُمَّ فَأَخْضِعْ
أَعْنَاقَ الْمُعْرِضِينَ بِآيَاتِ جُنُودِ كَوْفِيدِ الشَّدِيدِ مِنْ لَدُنْكَ، اللَّهُمَّ وَارْفَعْ مِعْيَارَ حَرْبِكَ الْكُونِيَّةِ وَالْكُورُونِيَّةِ، اللَّهُمَّ
وَاهِدِ مِنَ عِبَادِكَ الَّذِينَ لَوْ عَلِمُوا الْحَقَّ لَاتَّبَعُوهُ، أَلَيْسَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ».

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..
خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى مَلَكُوتِ الْعَالَمِينَ؛ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ.

- 5 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

28 - رمضان - 1444 هـ

19 - 04 - 2023 م

12:42 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=413630>قرار الفيتو لقرار بايدن وإعلان أوميكرون (XXL) قارعة عالمية ..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، وصلوات الله وسلامه على كافة أنبياء الله وخلفائه المُصطَفين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثمّ أما بعد..

خواتم مُباركة لشهر رمضان الكَرِيم على جميع المُسلمين لِربِّ العالمين.

قال الله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾} [سورة النمل]. فتلك آيتان مُتتاليتان، فما الذي غيّر منطِق سليمان في آيتين مُتتاليتين برغم أن بينهم فارقاً زمنياً بضعة أيام؟! ولسوف نُكمل لكم القصة بالحقّ بعد عودة قائد قافلة الهدية العظمى إلى قومه بردّ نبي الله سليمان: {اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾} [سورة النمل].

فَلَمَّا عاد الرّسول إلى قومه بردّ نبيّ الله سليمان؛ فهُنا غَضِبَ قوم الملكة أولو القُوّة وأولو البأسِ الشّدِيد من رَدّ سليمان فاعتبروه إهانةً في حقّهم وإذلاً كبيراً وهم مملكة عظيمة وليسوا ضُعفاء، وإنّما أرسلوا إليه بهديّة؛ فحتى لو رَدّها فكانوا مُتوقّعين منه القول الحَسَن (أن يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة) كونهم لا يزالون يجهلون دعوته، ولكن الملك سليمان بالنسبة لهم استفزّهم استفزازاً شديداً وغضبوا من رَدّه غضباً شديداً كونهم لم يُرسلوا إليه بتهديدٍ وتحدٍّ ووعدٍ حتى يكون رَدّه بغضبٍ شديدٍ بقول غليظٍ ومُهينٍ لعزّتهم بقوله لرسول الهدية: {اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ

﴿٢٧﴾ [سورة النمل]، فَغَضِبُوا قَوْمَ الْمَلِكَةِ غَضَبًا شَدِيدًا فَقَالُوا: "هيهات هيهات مِنَّا الذَّلَّةُ؛ بل سوف نُقَاتِلَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ مَا أوتِينَا مِنْ قُوَّةٍ وبِأَسِيٍّ شَدِيدٍ".

ولَكِنَّ الْمَلِكَةَ الْحَكِيمَةَ الْحَكِيمَةَ قَالَتْ: "إِنِّي مُطَالِبَتِكُمْ بِتَنْفِيذِ مَا اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ فِي حَالِ رُدَّتْ إِلَيْنَا هَدِيَّتُنَا (أَنْ نُسَلِّمَ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، كَوْنِ إِسْلَامِنَا لَيْسَ لِسُلَيْمَانَ حَتَّى يَفْتِنَنَا رَدَّهُ؛ بل إِسْلَامِنَا هُوَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعَ سُلَيْمَانَ مِنَ شَانِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (هُوَ الْأَوْلَى بِعِبَادَتِنَا)، فَقَدْ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبَ إِسْلَامِي نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ؛ بل ذَلِكَ الطَّائِرُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمِلَ رِسَالَةَ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فَمَنْعَنِي مِنَ عِبَادَتِي لِلشَّمْسِ وَكَانَ يَقِفُ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَافِذَةِ الْمَعْبَدِ، فَكُلَّمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُخِيفَهُ فَلَمْ يَتَزَحَّزَحْ، ثُمَّ جَرَيْتُ شُبَّانًا آخَرَ لِأَسْجِدَ لِلشَّمْسِ فَكَذَلِكَ وَقَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّمْسِ، وَيُصْدِرُ أَصْوَاتًا لَكِي أَفْهَمَ أَنِّي وَقَوْمِي عَلَى ضَلَالٍ مُبِينٍ لِعِبَادَتِنَا لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَاعْتَبَرْتَهُ رَسُولًا مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنِي حَامِلًا رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ.. فَانظُرُوا إِلَى الطَّائِرِ التَّقِيِّ؛ إِنَّهُ وَاقَفَ فِي شُبَّانِ مَجْلِسِ الشُّورَى يَنْظُرُ مَاذَا تَرْجِعُونَ! وَإِنِّي أَشْهَدُ طَائِرَ الْهُدْهِدِ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

فتَفَاجَأُوا أَعِزَّةَ الْقَوْمِ - أَعْضَاءَ مَجْلِسِ الشُّورَى - أَنْ طَائِرَ الْهُدْهِدِ حِينَ سَمِعَهَا أَعْلَنَتْ إِسْلَامَهَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمَامَ الْمَلَأِ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ الْهُدْهِدُ مِنَ الشُّبَّانِ فَشَاهَدَتْهُ الْمَلِكَةُ مُنْطَلِقًا نَحْوَهَا فَمَدَّتْ رَاحَتَهَا فَحَطَّ عَلَى رَاحَةِ يَدِ الْمَلِكَةِ فَطَاطَ بِرَأْسِهِ لِيُلْقِيَ التَّحِيَةَ لِلْمَلِكَةِ لِيُعَبِّرَ لَهَا وَلِقَوْمِهَا بِشَدِيدِ إِعْجَابِهِ بِإِعْلَانِ إِسْلَامِهَا بِالْعَلَنِ بَيْنَ يَدَيْ قَوْمِهَا! فَنَالَ قَوْمِهَا إِعْجَابَ الشَّدِيدِ مِنْ حَرَكَاتِ هَذَا الطَّائِرِ الْجَمِيلِ! فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ: "أَسْلَمُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا سَيَفْعَلُ لِيُعَبِّرَ لَكُمْ عَنْ سَعَادَتِهِ كَمَا فَعَلَ مَعِي مِنْ قَبْلِ"، فَلَمَّا سَكَتَ الْغَضَبُ مِنْ رَدِّ سُلَيْمَانَ بِسَبَبِ حَرَكَاتِ الْهُدْهِدِ؛ فَمِنْ ثَمَّ وَقَفُوا لِيُعْلِنُوا الْوَفَاءَ بِمَا اتَّفَقُوا مَعَ مَلِكَتِهِمْ فِي حَالِ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ هَدِيَّتُهُمْ فَقَالُوا: "يَا مَلِيكَتِنَا، مَاذَا تَرِيدِينَ أَنْ نَقُولَ؟" فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ قَوْلًا: "نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْنَا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَلَا نَخْشَى أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ"، فَقَالُوا (الْقَوْمُ): "نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْنَا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا نَخْشَى أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ". فَهَذَا طَارَ الْهُدْهِدُ وَهُوَ يُحَلِّقُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فَارِدًا أَجْنَحَتَهُ يُصَلِّيَ لِرَبِّهِ وَهُوَ يَلْفُ فِي سَمَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الدَّخْلِ، ثُمَّ حَطَّ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَطَاطَ بِرَأْسِهِ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنِ الْإِقَاءِ التَّحِيَةَ وَيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنِ عَظِيمِ سُرُورِهِ بِإِسْلَامِهِمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَكَانُوا يَمْسُكُونَ طَائِرَ الْهُدْهِدِ فَيَقْبَلُونَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ يَحُطُّ خَدَّهُ عَلَى خَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنِ عَظِيمِ حُبِّهِ لَهُمْ بِسَبَبِ إِسْلَامِهِمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَذِرَ لَهُمْ عَنِ رَدِّ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ! بل كَانَ حَالَهُ يَقُولُ: "امسحوها في وجهي"، فامْتَصَّ غَضَبَهُمْ فَكَرَّرُوا الشَّهَادَةَ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَشَعَرُوا بِالْخُشُوعِ لَمَّا دَخَلَ الْإِيمَانُ إِلَى قُلُوبِهِمْ فَزَادَتْ سَعَادَةُ الْهُدْهِدِ حِينَ شَاهَدَهُمْ خُشَعُوا لِلَّهِ وَحْدَهُ فَصَارَ يَلْفُ - طَائِرَ الْهُدْهِدِ - فِي سَمَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى دَاخِلَ مَجْلِسِ الشُّورَى فَارِدًا أَجْنَحَتَهُ وَ يَتَلَبَّلُ بِأَصْوَاتٍ شَجِيَّةٍ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنِ الْمَزِيدِ مِنْ سَعَادَتِهِ، كَوْنَهُ كَانَ مُحْتَقِرَهُمْ مِنْ قَبْلِ سَبَبِ

عبادتهم للشمس من دون الله، فلا تنسوا قول الهدد من قبل: {وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ [سورة النمل].

وبعد أن أنهى الهدد صلواته لله شكرًا في سماء مجلس الشورى فوق رؤوسهم ثم حطَّ بين يدي الملكة ليودّعها فطأطأ برأسه بين يديها فعلمت أنه يريد الرّحيل ليُبشّر نبيّ الله سليمان بإسلامها وقومها أجمعين، فأخذته فقبّلتها وضمّته إلى صدرها فقالت: "رافقتك السّلامة، فنبيّ نبيّ الله سليمان أننا آتينه مسلمين لربّ العالمين"، كونها علمت أنّه يفهم لغتها ولكنها لا تفهم لغته وإنما تُدرك ما يقصده وسعادته من خلال حركاته، ثم طار وغادر مجلس الشورى مُتّجهاً لنبيّ الله سليمان؛ فكان يواصل السّفر الليل والنهار ليلحق بنبيّ الله سليمان من قبل أن يخرج لغزو ملكة سبأ وقومها، فوصل بلاد الشام فوجد جيوش سليمان في حالة استنفار تامّ للنفير لغزو ملكة سبأ وقومها، وكان نبيّ الله سليمان في مجلس الشورى فحطَّ بين يديّ نبيّ الله سليمان فقال: "مهلاً مهلاً يا نبيّ الله فلا تكن عجولاً، فقد أسلمت الملكة سبأ السبئية وقومها أجمعين وقالوا أسلمنا مع سليمان لله ربّ العالمين". فَمِنْ ثَمَّ أَخَذَتِ الدّهْشَةَ سُلَيْمَانٌ مِمَّا سَمِعَ! فكيف تخلّوا عن عبادتهم التي وجدوا عليها آباءهم بهذه السهولة وأسلموا مع سليمان لربّ العالمين؟! فأصدر الأوامر – نبيّ الله سليمان – إلى الجيوش بأن يُلغوا الجاهزية لغزو المملكة السبئية، وتغيّر منطلق نبيّ الله سليمان بعد وصول الهدد وإخباره بالقصة؛ فذلك هو سبب تغيير منطلق سليمان في الآيتين المتتاليتين المُختلفتين اختلافاً كبيراً بين منطلق نبيّ الله سليمان في الآية الأولى والتي تليها منطلق مُختلف جدّاً، فقد بينا لكم سرّ تغيير منطلق سليمان أنّهُ الهدد وعتابه لنبيّ الله سليمان، فَتَدَبَّرُوا الْآيَتَيْنِ الْمُتتَالِيَتَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ الْخَبْرَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ} ﴿٢٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾ [سورة النمل]، فتجدوا أنّ الهدد هو الذي غيّر قرار سليمان بزواية مائة وثمانين درجة كونه لم يعد أصلاً منذ أن ذهب بكتاب نبيّ الله سليمان كون نبيّ الله سليمان كلّفه أن ينظر ماذا يرجعون؛ كون نبيّ الله سليمان ممّا وصف له الهدد عن ملكة سبأ أنها أوتيت من كلّ شيء ووصف جيوشها المُسوّمين المُدرّبين أولى القُوّة في العتاد العسكريّ والخيل المُسوّمة والفيلة المُدرّبة المُقاتلة؛ فَخَشِيَ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَغْزُوهُ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ كَرْدَةٍ فَعَلِ مِنْهُمْ عَلَى الرَّسَالَةِ وَلِذَلِكَ أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ طَائِرَ الْهُدُدِ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ يَتَرَقَّبُ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ، وَأَمَرَ الْهُدُدَ أَنْ إِذَا شَاهَدَهُمْ تَجَهَّزُوا لِغَزْوِ مَمْلَكَةِ الشَّامِ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْخَبْرِ لِلِاسْتِعْدَادِ لِمَوَاجَهَتِهِمْ. فَلَمْ أَجِدْ أَنَّ طَائِرَ الْهُدُدِ انْطَلَقَ لِيُخْبِرَ سُلَيْمَانَ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِقَافِلَةِ الْهُدْيَةِ الْعُظْمَى كَوْنِ الْهُدُدِ يَرَى أَنَّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَطَرَ أَمْنِيٍّ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْهَبْ لِيُخْبِرِ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِقَافِلَةِ الْهُدْيَةِ؛ بَلْ أَجَدَهُ بَقِيَّ فِي مَمْلَكَةِ سَبَأٍ وَلَمْ يَرْجِعْ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ إِلَّا بِبِشَارَةِ إِسْلَامِهَا وَقَوْمِهَا أَجْمَعِينَ، فَذَلِكَ هُوَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نَبْرَةِ الْجَاهِزِيَّةِ الْقِتَالِيَّةِ لِغَزْوِ مَمْلَكَةِ سَبَأِ السَّبْيِيَّةِ إِلَى إِنْتِظَارِهَا وَقَوْمِهَا أَنْ يَحِلُّوا عَلَيْهِ ضِيَوْفًا مُسْلِمِينَ مُكْرَمِينَ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾} [سورة النمل].

ثم فرّش نبيّ الله سليمان للملكة بساط صرّح مُمرّدٍ من قوارير من زجاج الألماس - أشدّ جمالاً - خيراً ممّا آتاهم الله، ولكن تلك الحركة من نبيّ الله سليمان جعلت الملكة تنهبل من جمال بساط الصرّح المُمرّد من قوارير، ومن شدّة انعكاس الشمس فيه حسبته ماءً يعكس الشمس كونه مستويّاً كالمرآة، وذلك كون الهدهد استقرّ نبيّ الله سليمان بوصف عظمة عرشها (ويقصد أنّه أعظم من عرش سليمان)، حتى إذا تمّ إحضاره فوجده ليس إلاّ من الذهب الخالص غير أنّه مُلبّسٌ بالألماس فكان ذو رونق وجمال كمثل جمال عجل السامريّ الذي أذهل بني إسرائيل وهو من حليّهم ممّا خلق الله، ولم يحط الله بني إسرائيل بحليّ الألماس وأحاط بعلمه السامريّ، كما أحاط قارون بعلم استخراج الذهب والألماس أحاط بعلمه السامريّ فتنة لهم، فصنع لهم عجلًا أثناء غياب نبيّ الله موسى وشهداء الرّؤية، ولذلك صنع لهم السامريّ عجلًا لم يشاهدوا مثل جماله قطّ، فقال السامريّ: "هذا إلهكم وإله موسى". وحتى نستنبط ممّا صنع العجل؛ بأيّ حلية صنعها منها؟ فيما أنّ الذهب والفضة ينكمشون بالبرودة إلاّ الزجاج إذا تمّ تسخينه ثمّ تعريضه للبرودة فينتسف إلى قطع صغيرة، ولذلك قال نبيّ الله موسى: {وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۚ لَنْحَرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلْهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾} صدق الله العظيم [سورة طه].

ونعود لقصة نبيّ الله سليمان عليه الصلاة والسلام، وننظر لحكمته من إحضار العرش لينظر: أتهتدي فيزيدها ذلك إيماناً؟ أم تفتتن فتظنه ساحراً يُخيل إليها عرشها فيعلم أنّها من الذين لا يهتدون فيكذبون بمعجزات قدرات الله الخارقة الحقيقيّة على الواقع الحقيقيّ التي يؤيّد الله بها الأنبياء تصديقاً لدعوتهم؛ ولكن نبيّ الله سليمان علم أنّها حقّاً من الذين اهتدوا إلى ربّهم حين قالت: "كأنّه هو" مع رمشة عينها، ليعلم أنّها علمت أنّه هو؛ تمّ إحضاره بقدره من الله خارقة، غير أنّها لا تريد أن تفتن قومها فينقلبوا على أعقابهم فيقولون: "إنّ هذا إلاّ سحرٌ مبينٌ" ولذلك أجّلت إخبار قومها (أنّه هو) حتى يعودوا فلا يجدون عرش الملكة في مجلس الشورى رغم أنّ المجلس مشيدٌ ومغلقةٌ عليه الأبواب وحرّس من حول الأبواب، فحين لا يجدونه عند عودتهم فيعلمون أنّه هو بذاته الذي شاهدوه عند نبيّ الله سليمان، وأمّا الملكة فعلمت أنّه هو وقالت: "كأنّه هو" مع غمزة العين لكي توصل الفكرة إلى نبيّ الله سليمان (أنّه هو)، ولذلك علم نبيّ الله سليمان أنّ ملكة سبأ من الذين آتاهم الله العلم فهم مهتدون، ولذلك شاهدتم بلوغ الحكمة في نفس نبيّ الله سليمان وإقراره بالقول في نفسه من بعد الإشارة مع الغمزة (أنّه هو)، ولذلك وجدتم الإقرار في نفس نبيّ الله سليمان بالاعتراف بأنّ الله آتاها علماً بمعرفة عظمة الله وقدرته، وقال الله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ۚ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾} [سورة النمل]، وعلم بسبب أنّه رافق قولها رمشة عينها ليعلم نبيّ الله سليمان أنّه هو، وإنّما لا تريد أن تفتن قومها حتى يعودوا فيتبيّنوا، ولذلك جاءت

الشهادة لها من سليمان أن الله آتاه هدى معرفة الله ربها وأصبحت من المؤمنين رغم أن نبي الله سليمان لم يُعلمها بعد شيئاً؛ بل علم أنما الله علمها وبصرها من قبل أن تأتيه ولذلك قال نبي الله سليمان (أن الله آتاه العلم من قبلها وكنا مسلمين من قبلها).

وخلصة القول أن الدور العظيم في إسلام ملكة سبأ وقومها هي حكمة الطائر المؤمن الحكيم؛ هو الذي وجهها لمعرفة الله، وهو الذي امتص غضب قومها من رد نبي الله سليمان الذي جاء به رسول الهدية {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾} [سورة النمل].

وصلوات الله وسلامه على ذلك الهدد المؤمن بالله رب العالمين ومخلص دينه وصلاته لله رب العالمين تصديقاً لقول الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴿٤﴾ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴿٥﴾ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾} [سورة الملك]، وتصديقاً لقول الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَاتٍ ﴿٤﴾ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾} صدق الله العظيم [سورة النور].

ويا معشر المسلمين، حصنوا أنفسكم من جنود كوفيد الشديد بالبيان الذي كتبناه بتاريخ: (سنة وعشرون رمضان لعام 1441) الذي بعنوان: [فيروس كورونا والبيان الفصل وما هو بالهزل ..](https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=329951)

وكذلك شفاء لمن أصابه عذاب كوفيد، فادعوا الله بذلك الدعاء مخلصين بالإجابة من خالص قلوبكم وأصدقوا الله يصدقكم، فلا تستهزئوا فيحقيق الله بكم بما كنتم به تستهزئون، واعلموا أن كوفيد الشديد قد غير مكره صيفاً لينسف الذين يسمونه (إنفلونزا موسميّة شتويّة)، ولذلك سيغزو العالم صيفاً.

ويا أيها الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن يا من أعلن إنهاء حالة طوارئ كورونا، ولكنها سبقت الفتوى لك في بيان سابق أن الله سوف يزيد أوميكرون قوة إلى قوته حتى تعلنوا به قارعة عالمية، وما كان الإمام المهدي ناصر محمد اليماني من الكاذبين، وسوف يخضع الله به أعناقكم والصين وهندوس الهند وهم صاغرون، مهما كان كبرهم فوالله وتالله ليذل به كبرياء المستكبرين، فأتق الله يا جو بايدن وكُن من الشاكرين وسلام، فوالله وتالله وباللغة العظيمة لتفرشون السجاد الأحمر لاستقبال الإمام المهدي ناصر محمد اليماني خليفة الله على ملكوت العالمين، والأيام بيننا وسوف أبصر وتبصرون أصدق ناصر محمد اليماني أم كان من اللاعبين؛ فالحكم لله خير الفاصلين، فلا قبل لكم بحرب جنود الله الكورونية ولا قبل لكم بحرب الله الكونية، فما عساها تكون قوتكم إلى قوة الله؟ سبحان الله العظيم! فلن تدركوا أنني خليفة الله المهدي أعلم من الله ما لا تعلمون حتى تطلعوا على:

(سلسلة فيروس كورونا وسره المكنون ..)

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=324226>

**وَنُصَدِرُ أَمْرَ الْفَيْتُو بِإِذْنِ اللَّهِ لِقَرَارِ الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ، وَنُعَلِنُ كَوْفِيدَ أَوْمِيكْرُونِ (XXL) قَارِعَةً عَالَمِيَّةً بِأَمْرِ اللَّهِ؛ أَلَا
وَإِنَّ جُنْدَ اللَّهِ لَهُمُ الْغَالِبُونَ.**

ولكني أقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْرْتُ فِي وَجْهِكَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَوْ عَلِمُوا الْحَقَّ لَاتَّبَعُوهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَعَاجِمِ أَجْمَعِينَ،
وَاحْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَارِهِينَ لِرِضْوَانِ نَفْسِ الرَّحْمَنِ فِي الْعَالَمِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَنْتَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ."

وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين..
خليفة الله على ملكوت العالمين؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.